الذوق فظهر عيب تعييب الصاحب واضمحل قوله لكن مقابلة
المدح باللوم دون الذم او الهجو ما عابه الصاحب فان
مقابلة المدح باللوم اسهل شناعة من مقابلة المدح
بالذم او الهجا فليتامل قال ولعله اراد ان فيه شيئا من
الثقل اقول لقائل ان يقول هذا مخالف لما سبق
من ان قرب المخرج لا دخل له في حصول التنافر ويمكن
ان يقال ان المراد المذكور سابقا هو التنافر المخل
بالفصاحة والمذكور ههنا هو التنافر في الجملة المنافاة
قال صرح به ابن العميد وهو اول من عاب هذا البيت
اقول اي صرح بكون التنافر حاصلا من مجموع الجمع
بين الحاء والهاء وتكرار امدحه وقوله هذا التكرير
مبتدا خبره خارج وقوله وهما من حروف الحلق جملة
حالية جيء بها للاشعار بسبب التنافر في الجملة ولقائل
ان يقول هذا النقل يبطل كون هذا المثال مثالا
لما دون المتناهي في الثقل فانه اذا كان نافرا كل التنافر
يكون متناهيا في الثقل اللهم الا ان يقال هذا الكلام
وقع في المحاورة فيحمل على المبالغة قال وفي الثاني حروف منها
اقول ان قيل فلم لم يعده في تنافر الحروف قلنا
لانه لم يحصل من حروف كلمة واحدة وحاصل منها فليس
مخلا بالفصاحة (قوله) وزعم بعضهم اراد به الخلخالي (قوله)
لانه لا يوجب الثقل على اللسان ينزبه به ضعف ما اله
على الخاتمة كما اشرنا اليه فلا تغفل قال والتعقيد اي
كون الكلام معقدا الخ اقول قال بعض شراح الايضاح
اورد بعض المحصلين على هذا التعريف بانه تعريف التعقيد
لا تعريف التعقيد واجاب عنه بان المصدر من الفعل المبني

المفعول

المفعول والايراد غير وارد لان الاطلاق اصطلاحي لا لغوي
ولا يخفى على العارف باساليب التركيب انه ان اراد بعض
المحصلين الشارح المحرر فما ذكره فرية بلا مرية اذ لا يراد
ههنا وانما مقصوده توجيه العبارة واما المنع فمكابرة صرفة
اذ لا يخفى ان المصدر في قولنا عقد يفيد تعقيدا على البناء
للفاعل بخلاف المصدر في قولنا عقد يفيد تعقيدا على البناء
للمفعول فان معنى الاول جعله معقدا ومعنى الثاني صيرورته
معقدا فالفرق بعدم الفرق بينهما مكابرة محضة
واختيار كون الاطلاق اصطلاحيا لا لغويا مجوز وتصور قال
بان لا يكون ترتيب الالفاظ اقول يريد بان المراد بالمخل
ههنا ليس ما خالف القانون اللغوي كما هو المتبادر من
الظاهر بل مجرد عدم المطابقة بين ترتيب الالفاظ وترتيب
المعاني قال فان سبب التعقيد يجوز ان يكون اجتماع امور لم
اقول قال الخلخالي الظاهر ان ذكر احد الامرين من
ضعف التاليف والتعقيد اللفظي يغني عن ذكر الآخر لان
التعقيد اللفظي ينشأ من مخالفة اصل لفظي بدون قرينة
تدل عليها وكذا ضعف التاليف وانت خبير بان الشارح
المحرر ان اراد بهذا الكلام الدفع عليه فالظاهر انه
غير تام لان ما ذكره لا يفيد عدم اغنا احدهما عن الآخر
مطلقا كما لا يخفى ولو سلم فلا يستقيم تفريع قوله فذكر ضعف
التاليف لا يكون مغنيا عن ذكر التعقيد على ما قبله بل يجب
ان يقال فذكر احدهما لا يغني عن ذكر الآخر وان اراد
بهذا الكلام الدفع على غيره من قال ان ذكر ضعف
التاليف يغني عن ذكر التعقيد فلا منافاة فالوجه في رد
كلام الخلخالي ان يقال لا يغني ذكر احدهما عن ذكر الآخر

٣ فالمراد بالتعقيد التعقد ثم قال ويمكن أن يقال لا نسلم تحتوم معنى المصدر بناء الفعل للمفعول صح

٤ وجمال الدين الآقسرائي ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)